المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-07-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 15798
المسلسل : 11

ملك الإنسانية

ملف صحفي

الرياض تحاور معمرين عاصروا المؤسس وبايعوا الملك عبد الله

سلاسة انتقال الحكم عن طريق البيعة تجسيد حي للتلاحم بين القيادة والشعب

أبو دغيثر

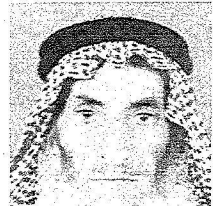
سالم الشيباني

عبدالعزيز الجربية

عبدالله الخلف

■ بيعة الملك عبدالله رسمت معاني الوحدة في أبهى صورها

■ إنجازات خادم الحرمين في عام تبشر بمسيرة العطاء الواعد

سفر السالم - الرياض

مشهد مهيب.. ذلك الذي شهده قصر الحكم بالرياض في يوم الأربعاء ١٤٢٦/٦/٢٨هـ.. جموع غفيرة من المواطنين يتقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء وقادة القوات المسلحة والأمن العام والحرس الوطني يقدمون البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، على السمع والطاعة في المنشط والمكره.. ولم يقتصر المشهد على قصر الحكم بالرياض بل امتد إلى كافة المناطق التي استقبل أمراؤها باعتبارهم ممثلي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-07-2006 العـــدد : 15798
الصفحـات : 5 المسلسل : 11

الملك، المبايعين.. ومسيرة البيعة في المملكة تتسم بعمق تاريخي وسلاسة متفردة منذ أن تمت البيعة للملك المؤسس عبدالعزيز – يرحمه الله – في ١٣٢٢هـ، وفي يوم وفاته في عام ١٣٧٣هـ، بويع ولي عهده الأمير سعود ملكا على المملكة وفي عام ١٣٨٤هـ، بويع الملك فيصل وعندما استشهد في عام ١٣٩٥ هـ، تمت مبايعة ولي عهده خالد بن عبدالعزيز ملكا على البلاد وفهد بن عبدالعزيز وليا للعهد، ثم بويع فهد ملكا بعد وفاة أخيه خالد – رحمهما الله – في ١٤٠٢/٨/٢١هـ، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليا للعهد.

وبعد انتقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – إلى رحمة الله – بويع ولي العهد عبدالله بن عبدالعزيز ملكا للمملكة وخادما للحرمين الشريفين وبويع الأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد..

وهذه السلاسة في انتقال السلطة عن طريق البيعة تجسد التلاحم بين القيادة والشعب وتعكس نموذجا فريدا في التكاتف بين أبناء هذا الوطن حكاما ومحكومين.

وهناك شيوخ امتد بهم العمر ليعاصروا البيعة منذ الملك عبدالعزيز ومن بعده أبناؤه البررة: سعود، فيصل، خالد، فهد وعبدالله كان لهم شرف مبايعة خمسة من ملوك المملكة، وكبروا مع هذا الكيان منذ توحيده على يد الملك عبدالعزيز وعايشوا نهضته عاما بعد آخر وصولا إلى هذا العهد الزاهر. "المدينة" التقت بعدد من هؤلاء الشيوخ المعمرين لترصد انطباعاتهم في الذكرى الأولى لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكا على المملكة العربية السعودية.

حيث اجمع المعمرون على ان بيعة الملك عبدالعزيز كانت إيذانا بتوحيد البلاد واستقرارها، ونقلها من حياة الفقر والفاقة إلى رحاب الوحدة والرفاهية كما شكلت البيعات اللاحقة لأبنائه البررة من بعده امتدادا للنهج الإسلامي الأصيل والتقاليد العريقة ورسمت معاني الوحدة في أبهى صورها بين الشعب وقيادته وتعكس رغبتهم الأكيدة في مواصلة مسيرة الخير ورغد العيش والاستقرار التي تنعم بها هذه البلاد. واستعاد المعمرون إلى الأذهان ما كانت تعيشه هذه البلاد قبل توحيدها من فتن ومحن وتشرذم وشتات، والأعباء التي كان يرزح تحتها إنسان هذه البلاد من فقر وجهل ومرض. وأكدوا إن ما تعيشه المملكة اليوم من استقرار وما ينعم به إنساننا من رخاء بفضل الله تعالى أولا، ثم لتماسك شعبها مع قيادتها في ولاء ووفاء متبادلين يندر ان نجد لها مثيل في أي مكان آخر في العالم.

عهد حافل بالإنجازات

الشيخ عبدالله بن معمر (١١٥) عاما، قال انه كان في حوالي العاشرة من عمره عندما بويع الملك عبدالعزيز في الرياض في عام ١٣٢٢هـ.

وأشار إلى إن بيعة الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – كانت البداية لتحويل هذه البلاد إلى كيان متحد مستقر بعد كانت تعيش حالة من التشرذم ويعاني أهلها من الجوع والفقر والاقتتال.

ويمضي ابن معمر متذكرا: كانت شخصية الملك عبدالعزيز صارمة وعادلة ومحبة لأعمال الخير، مما أكسبه حب أبناء شعبه وساعده في توحيد البلاد، ومن المشهود للملك عبدالعزيز حرصه على بسط العدل وإعطاء الناس حقوقهم ومنع الظلم والتعدي على الغير ويتذكر ابن معمر لقاءه بالملك سعود عندما زار بلدة "سدوس"، وكيف أنه أهدى أهل البلدة مساحة واسعة من الأرض لتكون مرعى لمواشيهم وقال إنه تتشرف ببيعة الملوك الذين تولوا مقاليد الحكم بعد الملك سعود وهم ، فيصل وخالد وفهد وعبدالله.

وقال ابن معمر إن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل بالعديد من الإنجازات في عامه الأول مما يدل على أنه سيكون حافلا بالخيرات والمشروعات الرائدة لخدمة المواطنين.

الملك فيصل استجاب لمطلبنا

الشيخ عبدالعزيز الجريبة (٩٥) عاما، من أهالي حريملاء ، قال إن ما قام به الملك عبدالعزيز من أعمال جليلة في سبيل توحيد هذا الكيان، أمر جدير بأن يكتب بمداد من الذهب في سفر التاريخ ... حيث وطد أركان هذا الكيان وحقق وحدته واضعا بذلك حدا لحقب طويلة من الفرقة والشتات والحروب والاقتتال... ومما يذكره العم الجريبة زيارة الملك فيصل إلى مدينة حريملاء واستجابته "يرحمه الله " لمطالب أهالي المنطقة ببناء سد يدفع عنهم خطر السيول التي كانت تهدد منازلهم.

الحلم أصبح حقيقة

من جانبه قال ناصر الجريبة والذي يبلغ من العمر (٨٥) سنة، بأن حريملاء وجميع مناطق المملكة كانت تعاني أشد المعاناة ولكن بفضل الله سبحانه ثم المؤسس وأبنائه تحالت الانجازات وتحول الحلم إلى حقيقة فكان التعليم في السابق ضعيفا جدا ومن يريد التعليم لابد له من السفر لمناطق بعيدة أو عن طريق (الكتاتيب) وقال: عند مجئ الملك سعود لحريملاء طلب منه أهالي حريملاء إنشاء مواقع لتعليم الكتابة والقراءة وهي المواقع التي تحولت فيما بعد إلى مدارس.

أما الشيخ عبدالله الخلف فهو من أهالي حزوى فقد تجاوز الـ١٠٠عام، فذكر أنه كان يتنقل من منطقة إلى أخرى بحثا عن العلم وحفظ كتاب الله، وأضاف: لكن الآن المدارس في كل مكان ولله بفضل الله ثم الملك عبد العزيز – رحمه الله – ومن بعده أبنائه البررة، فقد كان الملك عبد العزيز دائما ما يكون قريبا منا في رحلاته البرية في حدود منطقتنا وقد لاحظ الملك عبدالعزيز عدم وجود مسجد في منطقة العيينة فأمر ببناء مسجد ولازال هذا المسجد قائما حتى الآن بعد أن تم تجديده.

أما الشيخ سالم الشيباني من أهالي (الخاصرة) فأكد بأن الملك عبدالعزيز كان يتصف بدماثة الخلق وحسن التصرف، فأثناء ذهابي أنا ووالدي لمراجعة الملك عبدالعزيز وعند مشاهدة الملك عبدالعزيز لوالدي قال له ان موضوعك سوف ينتهي ولا تأتي مرة أخرى حتى لا يشق عليك السفر إلى الرياض على أن يتابع ابنك الموضوع بنفسه.

أما ناصر المشعان من أهالي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-07-2006 العـــدد : 15798
الصفحـات : 5 المسلسل : 11

العيينة ويبلغ من العمر (٧٥) فذكر بأن الملك سعود قد حضر لمنطقة العيينة وكان يأمر بتوزيع الملابس والمواد الغذائية وكانت تمثل الكثير للمواطنين في ذلك الوقت لما يعيشونه من ظروف الحاجة والفقر.

وظفني الملك خالد شخصياً

أما زويح الشيباني ويبلغ من العمر (٧٥) من أهالي (حلبان) فذكر بأن والده ذهب به إلى الملك خالد وطلب منه وظيفة ومنحه وظيفة في وزاره الداخلية (إدارة المجاهدين).

وأكد الشيخ حمود المشعان أن كل من على أرض المملكة العربية السعودية بايعوا خادم الحرمين الشريفين على السمع والطاعة مثلما بايعوا المؤسس رحمه الله ومن بعده أبناءه البررة، وذكر المشعان بأنه هو وبعض من أهالي العيينة ذهبوا لمقابلة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وطلبوا أرضا بالعيينة فأهداهم الملك قطعة أرض تسمى الآن "بالمجينينة" وجعلت لأهالي العيينة لزراعة القمح والشعير فيها لوجود عين فيها تنبع وقت الأمطار لازالت ملكا لأهالي العيينة ومن أراد زراعتها ما عليه سوى البذر فيها ومتابعتها.

وأشاد الشيخ شاعي المرزوق من أهالي سدوس بالدور الكبير الذي قام به الملك عبد العزيز وأبناؤه من بعده وحتى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله من توحيد للصفوف وإنجاز العديد من المشروعات العملاقة لخدمة المواطنين.